كيف يحصل لكم انه باطل بل أتيناهم بالحق بالصدق وانهم لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا
اي لو كان معه اله لذهب كل إله بما خلق اي انفرد به ووضع الاجرمن
الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا سبحان
الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفته والرفع خبر هو مقدرا فتعالى تعظم عما يشركون به
معه قل رب إما تريني اد غام نون ان الشرطية في ما المزيدة ربي ما
يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين فأهلك بهلاكهم وانا على أن نريك ما نعدهم اي به لقادرون
ادفع بالتي هي احسن اي الخلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذا
هم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن أعلم بما يصفون اي يكذبون
ويقولون فيجازيهم عليه وقل رب أعوذ أعتصم من همزات الشياطين
نزغاتهم مما يوسوسون به وأعوذ بك رب أن يحضرون في
اموري لانهم انما يحضرون بسوء حتى اذا جاء أحدهم الموت
وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلي أعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون
فيما تركت ضيعت من عمري اي في مقابلته قال تعالى كلا اي لا
رجوع إنها اي رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها
ومن ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع إلى يوم يبعثون
ولا رجوع بعده فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى او الثانية
فلا أنساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها بحالة
حالهم في الدنيا مما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن القيمة
وفي بعضها يتفقون وفي اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ومن ثقلت
موازينه بالحسنات فأولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت
موازينه بالسيئات فأولئك الذين خسروا أنفسهم فهم في جهنم

خالدون

خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فيها كالحون شمرت شفا
هم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم ألم تكن آياتي من القرآن
تتلى عليكم تخوفون بها وكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى
وكنا قوما ضالين عن الهدى اية ربنا أخرجنا منها فإن عدنا إلى المخالفة
فإنا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسئوا
فيها اابعدوا في النار اذلا ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فينقطع
رجاؤهم إنه كان فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا
آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا
بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وأصحابهم
حتى أنسوكم ذكري وتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم
سبب الانساء نسب اليهم وكنتم منهم تضحكون إني جزيتهم
اليوم النعيم المقيم بما صبروا على استهزائكم بهم واذاهم اياهم
أنهم بكسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم استيناف وبفتحها
مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم
في الأرض في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تميز قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من
العذاب فسئل العادين اي الملك المحصين اعمال الخلق قال
تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل إن اي ما لبثتم إلا قليلا لو أنكم
كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى
لبثكم في النار أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا لا لحكمة وأنكم إلينا
لا ترجعون بالبناء للمفعول لا بل لتعبدكم بالامر والنهي وترجعوا
الينا ويجازي على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى
الله عن البعث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا إله إلا هو رب
العرش الكريم الكرسي هو السرير الحسن ومن يدع مع الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)